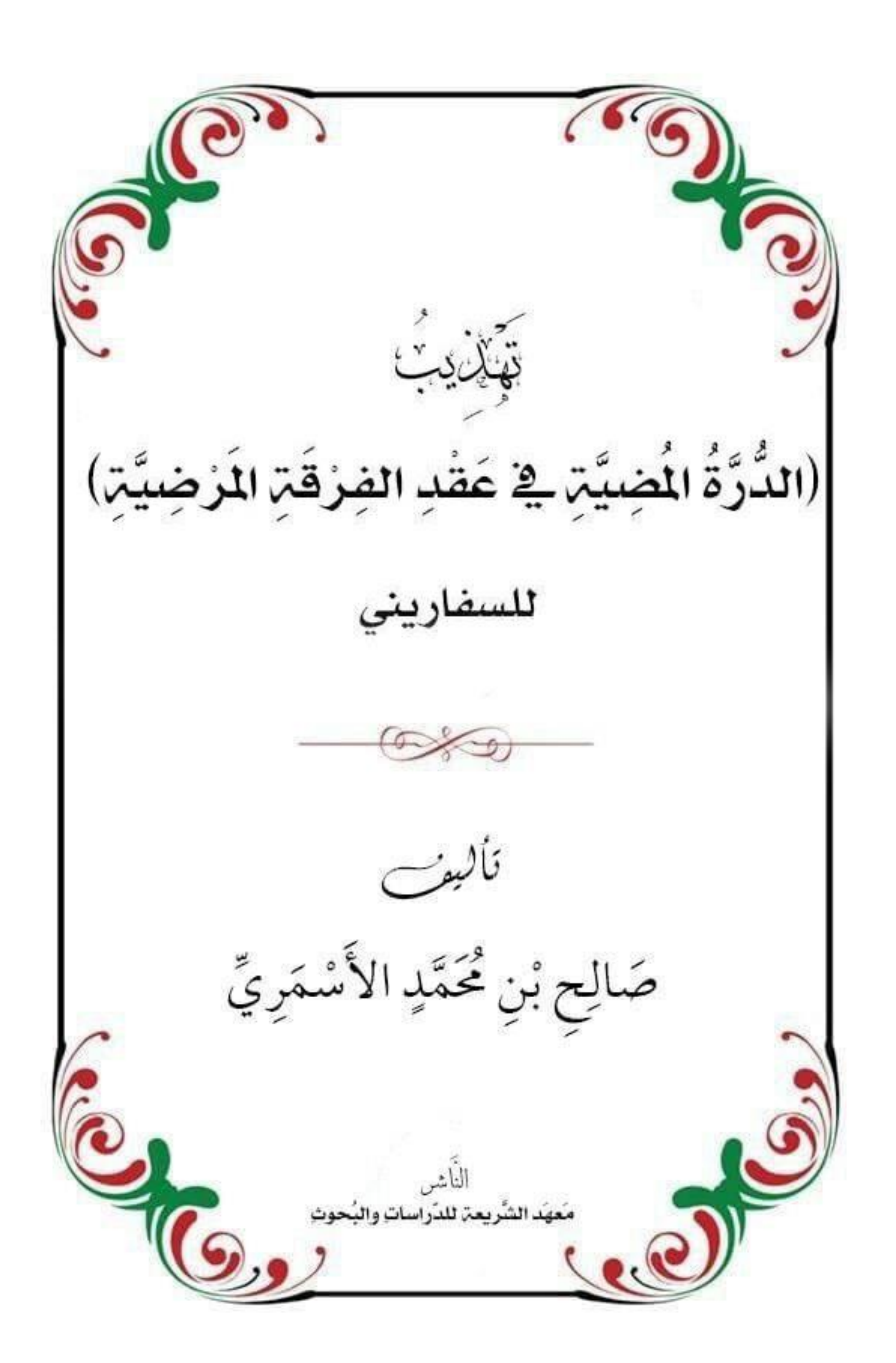


تَهْذِيبُ

(الدُّرَّةُ المُضِيَّةِ فِي عَقْدِ الفِرْقَةِ المَرْضِيَّةِ)

للسفاريني

تأليف

صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَسْمَرِيِّ

النَّاشر

مَعهَد الشَّريعة للدِّراسات والبُحوث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفاتحة

١ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَدِيمِ الْبَاقِي ... مُقَدِّرِ الْآجَالِ وَالْأَرْزَاقِ
٢ ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَرْمَدَا ... عَلَى النَّبِيِّ (آلِهِ صَحْبِ الْهُدَى)
٣ وَبَعْدُ فَاعْلَمْ أَنَّ (عِلْمَ الشَّرْعِي) ... كَالْفَرْعِ لِلتَّوْحِيدِ فَاسْمَعْ نَظْمِي
٤ وَسَمْتُهُ بِالدُّرَّةِ الْمُضِيَّةِ ... فِي عَقْدِ أَهْلِ الْفِرْقَةِ الْمَرْضِيَّةِ
٥ عَلَى اعْتِقَادِ (أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلِي ... ذَوِي السَّدَادِ وَالْجَنَابِ الْمُعْتَلِي)

الْمُقَدِّمَة

٦ أَوَّلُ وَاجِبٍ عَلَى الْعَبِيدِ ... مَعْرِفَةُ الْإِلَهِ بِالتَّسْدِيدِ
٧ (وَمِثْلُهُ : فِيْ حَقِّ مَنْ قَدْ أَرْسَلَا ... أَوْجَبَهُ الشَّرْعُ فَلَيْسَ مُهْمَلَا)
٨ فَيَعْلَمُ الْوَاجِبَ وَالْمُحَالَا ... كَجَائِزٍ (فِيْ كَسْبِهِ تَفَانَى)
٩ (مُنْتَهِجاً) نَهْجَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى ... وَصَحْبِهِ مِنْ غَيْرِ زَيْغٍ وَجَفَا
١٠ وَلَيْسَ هَذَا (الشَّأْنُ صِدْقًا) يُعْتَبَرْ ... فِي فِرْقَةٍ إِلَّا عَلَى أَهْلِ الْأَثَرْ
١١ (وَشَرْطُهُمْ فِيهِ مَعَ الْمُطَابَقَةْ ... الْجَزْمُ إِجْمَاعًا أَخَا الْمُوَافَقَةْ)
١٢ وَكُلُّ مَا يُطْلَبُ فِيهِ الْجَزْمُ ... فَمَنْعُ تَقْلِيدٍ بِذَاكَ حَتْمُ

البابُ الأولُ: في معرفةِ اللهِ تعالى

١٣ (اللَّهُ وَاحِدٌ لَيْسَ لَهُ نَظِيرُ ... لَهُ الْوُجُودُ الْوَاجِبُ الْكَبِيرُ)
١٤ لَهُ الْحَيَاةُ وَالْكَلَامُ وَالْبَصَرْ ... سَمْعٌ إِرَادَةٌ وَعِلْمٌ اقْتَدَرْ
١٥ بِقُدْرَةٍ تَعَلَّقَتْ بِمُمْكِنِ ... كَذَا إِرَادَةٌ فَعِيْ وَاسْتَبِنِ
١٦ وَالْعِلْمُ وَالْكَلَامُ قَدْ تَعَلَّقَا ... بِكُلِّ شَيْءٍ يَا خَلِيلِي مُطْلَقَا
١٧ وَسَمْعُهُ سُبْحَانَهُ كَالْبَصَرِ ... بِكُلِّ مَسْمُوعٍ وَكُلِّ مُبْصَرِ
١٨ صِفَاتُهُ كَذَاتِهِ قَدِيمَةْ ... أَسْمَاؤُهُ ثَابِتَةٌ عَظِيمَةْ
١٩ لَكِنَّهَا فِي الْحَقِّ تَوْقِيفِيَّةْ ... لَنَا بِذَا أَدِلَّةٌ وَفِيَّةْ

٢٠ و(أَمَّا) مَا جَاءَ مَعْ جِبْرِيلِ ... مِنْ مُحَكَمِ الْقُرْآنِ وَالتَّنْزِيلِ
٢١ كَلَامُهُ سُبْحَانَهُ الْقَدِيمُ ... (الْمُعْجِزُ بِنَفْسِهِ الْعَظِيمُ)
٢٢ (وَنَزِّهِ الْإِلَهَ عَمَّا لا يَلِيقْ ... كَجَوْهَرٍ أَوْ عَرَضٍ، كذا الطَّرِيقْ)
٢٣ وَكُلُّ ما جاءَ مِنَ الْآيَاتِ ... أَوْ صَحَّ فِي الْأَخْبارِ عَنْ ثِقاتِ
٢٤ (كَنَحْوِ وَجْهٍ وَالْيَدِينِ وَالنُّزُول ... فَأَثْبِتَنْهُ دُونَ رَدٍّ بِالْعُقُول)
٢٥ فَعَقْدُنا الْإِثْباتُ يا خَلِيلِي ... مِنْ غَيرِ تَعْطِيلٍ وَلا تَمْثِيلِ
٢٦ (لِلَّه ذَاتٌ وَاجِبَةٌ قَدِيمَةْ ... كَذَا الصِّفَاتُ -واسْمُهُ- الْعَظِيمَةْ)
٢٧ (وَغَيْرُهُنَّ قَد خُلِقْنَ مِنْ عَدَمْ ... وَضَلَّ مَنْ أَثْنَى عَلَيْهَا بِالْقِدَمْ)
٢٨ وَرَبُّنَا يَخْلُقُ بِاخْتِيَارِ ... مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ وَلَا اضْطِرَارِ
٢٩ لَكِنَّهُ لَا يَخْلُقُ الْخَلْقَ سُدَى ... كَمَا أَتَى فِي النَّصِّ فَاتْبَعِ الْهُدَى
٣٠ (أَفْعَالُنَا دَاخِلَةٌ فِي ذَلِكْ ... وَهْيَ لَنَا كَسْبٌ فَلَا تُمَاحِكْ)
٣١ (وَجَائِزٌ لِلَّهِ أَنْ يُعَذِّبَا ... الطَّائِعَ، وَعَكْسَهُ كَمَا يَشَا)
٣٢ (لِأَنَّهُ فِي مُلْكِهِ فَعَّالُ ... رَحْمَتُهُ وَعَدْلُهُ كَمَالُ)
٣٣ فَإِنْ يُثِبْ فَإِنَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ... وَإِنْ يُعَذِّبْ فَبِمَحْضِ عَدْلِهِ
٣٤ (يَهْدِي لِحَقٍ وَيُضِلُّ مَنْ أَرَادْ ... فَلَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ إِلَّا ذَا الْمُرَادْ)
٣٥ (فَلَا تَقُلْ بِصَالِحٍ وَأَصْلَحِ ... فَذَاكَ قَوْلُ مُبْطِلٍ لَمْ يُفْلِحِ)
٣٦ (الرِّزْقُ لَيْسَ شَرْطُهُ الْإِبَاحَةْ ... آجالُنا قَدْ قُدِّرَتْ بِالسَّاحَةْ)
٣٧ فَلَمْ يَفُتْ مِنْ رِزْقِهِ وَلَا الْأَجَلْ ... شَيْءٌ، فَدَعْ أَهْلَ الضَّلالِ وَالْخَطَلْ

البابُ الثاني: في معرفةِ الرُّسُلِ عليهم السَّلام

٣٨ (مِن رَحمَةِ اللهِ بِنا أَنْ أَرْسَلا ... مِن جِنسِنا رُسْلاً إلَينا كُمَّلا)
٣٩ فَشَرْطُ مَنْ أُكْرِمَ بِالنُّبُوَّةْ ... حُرِّيَّةٌ ذُكُورَةٌ كَقُوَّةْ
٤٠ وَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سَلِمْ ... مِنْ كُلِّ مَا نَقْصٍ وَمِنْ كُفْرٍ عُصِمْ
٤١ كَذَاكَ مِنْ إِفْكٍ وَمِنْ خِيَانَةْ ... لِوَصْفِهِمْ بِالصِّدْقِ وَالْأَمَانَةْ
٤٢ (مَعْ كَوْنِهِمْ مُبَلِّغِينَ فُطَنَا ... قَدْ نُزِّهُوا عَنْ ضِدِّها فَأَعْلِنَا)
٤٣ وَجَائِزٌ فِي حَقِّ كُلِّ الرُّسْلِ ... النَّوْمُ وَالنِّكَاحُ مِثْلُ الْأَكْلِ
٤٤ وَلَا تُنَالُ رُتْبَةُ النُّبُوَّةْ ... بِالْكَسْبِ وَالتَّهْذِيبِ وَالْفُتُوَّةْ

٤٥ لَكِنَّهَا فَضْــلٌ مِنَ الْمَولَى الأَجَلّْ ... لِمَنْ يَشَــأْ مِنْ خَلْقِهِ إِلَى الأَجَلْ

الباب الثالث: في معرفة السَّمعِيّات

٤٦ وَاجْزِمْ بِأَمْرِ الْبَعْثِ وَالنُّشُــورِ ... وَالْحَشْرِ (أَيْضًا) بَعْدَ نَفْخِ الصُّوْرِ

٤٧ كَذَا وُقُوفُ الْخَلْقِ لِلْحِسَــابِ ... وَالصُّــحْفِ وَالْمِيزَانِ لِلثَّوَابِ

٤٨ (وَزِدْ) صِرَاطًا ثُمَّ حَوْضَ الْمُصْطَفَى ... فَيَا هَنَا لِمَنْ بِهِ نَالَ الشِّــفَا

٤٩ (وَأَثْبِتَنْ شَــفَاعَةً فِي الْأَخْبَارِ ... لِلْمُجْتَبَى وَالرُّسْــلِ وَالْأَخْيَارِ)

٥٠ وَكُلُّ إِنْسَــانٍ وَكُلُّ جِنَّةْ ... فِي دَارِ نَارٍ أَوْ نَعِيمِ جَنَّةْ

٥١ وَاجْزِمْ بِأَنَّ النَّارَ كَالْجَنَّةِ فِي ... وُجُودِهَا وَأَنَّهَا لَمْ تُتْلَفِ

٥٢ وَجَنَّةُ النَّعِيمِ لِلْأَبْرَارِ ... مَصُونَةٌ عَنْ سَــائِرِ الْكُفَّارِ

٥٣ فَنَسْــأَلُ اللَّهَ النَّعِيمَ وَالنَّظَرْ ... لِرَبِّنَا مِنْ غَيْرِ مَا (سُــوْءٍ ضَرَرْ)

٥٤ (لِأَنَّهُ يُنْظَرُ مِنَّا بِالْبَصَــرْ ... وخُصَّ بِالْحَجْبِ عَنْهُ مَنْ كَفَرْ)

٥٥ (وَالْمَوْتُ حَقٌّ بِقَبْضِ الرُّوحِ ... مَعْ كَوْنِهَا فِي بَرْزَخٍ مَشْــرُوحِ)

٥٦ (وَفِتْنَةُ الْقَبْرِ بِهَا النَّصُّ أَتَى ... فَصَــدِّقَنَّ دُونَ نُكْرٍ يَافَتَى)

٥٧ (وَمَا رَوَى الثِّقَاتُ) مِنْ أَشْــرَاطِ ... فَكُلُّهَا حَقٌّ بِلَا شِــطَاطِ

٥٨ (كَمِثْلِ فِتْنِ النَّاسِ بِالدَّجَّالِ ... وَرَفْعِ عِلْمٍ مُصْحَفٍ حِجَالِ)

٥٩ فَكُلُّهَا صَــحَّتْ بِهَا الْأَخْبَارُ ... (وَوَثَّقَتْ) آثَارَهَا (الْأَحْبَارُ)

مُلحَق:

[لَقَبُ الإِيمانِ وحَقِيقَتُه]

٦٠ وَوَاجِبٌ عَلَى الْعِبَادِ طُرًّا ... أَنْ يَعْبُدُوهُ طَاعَةً وَبِرًّا

٦١ وَكُلُّ مَا قَدَّرَ أَوْ قَضَــاهُ ... فَوَاقِعٌ حَتْمًا كَمَا قَضَــاهُ

٦٢ وَلَيْسَ وَاجِبًا عَلَى الْعَبْدِ الرِّضَــا ... بِكُلِّ مَقْضِيٍّ وَلَكِنْ بِالْقَضَــا

٦٣ وَيَفْسُــقُ الْمُذْنِبُ بِالْكَبِيرَةْ ... (لَكِنْ بِلَا كُفْرٍ كَذَا الصَّــغِيرَةْ)

٦٤ وَمَنْ يَمُتْ وَلَمْ يَتُبْ مِنْ (فِسْــقِهِ ... فَأَمْرُهُ لِرَبِّنَا كَرِزْقِهِ)

٦٥ فَإِنْ يَشَــأْ يَعْفُ وَإِنْ شَــاءَ انْتَقَمْ ... وَإِنْ يَشَــأْ أَعْطَى وَأَجْزَلَ النِّعَمْ

٦٦ إِيمَانُنَا قَوْلٌ وَقَصْــدٌ وَعَمَلْ ... تَزِيدُهُ التَّقْوَى وَيَنْقُصْ بِالزَّلَلْ

وَنَحْنُ فِي إِيمَانِنَا نَسْتَثْنِي ٦٧ مِنْ غَيْرِ (مَا شَكٍّ وَلَا ظَنِّيْ)

[فِي الصَّحابَةِ]

وَلَيْسَ فِي الْأُمَّةِ (كَالصِّدِّيقِ) ٦٨ فِي الْفَضْلِ وَالْمَعْرُوفِ (ياصَدِيْقِيْ)
وَبَعْدَهُ الْفَارُوقُ مِنْ غَيْرِ افْتِرَا ٦٩ (يَلِيهِ) عُثْمَانُ (فَدَعْ عَنْكَ الْمِرَا)
(رَابِعُهُمْ فَضِيلَةً أَبُو الْحَسَنْ) ٧٠ فَبَاقِي عَشْرِ جَنَّةٍ يَا ذَا الْوَسَنْ)
(فَأَهْلُ بَدْرٍ بَعْدَهُمْ خُلْفٌ وَقَعْ ٧١ وَالصَّحْبُ عَدْلٌ كُلُّهُمْ بِهِ قَطَعْ)
وَاحْذَرْ مِنَ الْخَوْضِ الَّذِي قَدْ يُزْرِيْ ٧٢ بِفَضْلِهِمْ مِمَّا جَرَى لَوْ تَدْرِيْ
وَبَعْدَهُمْ فَالتَّابِعُونَ أَحْرَى ٧٣ بِالْفَضْلِ ثُمَّ تَابِعُوهُمْ طُرَّا

[فِي كَرَاماتِ الأَولياءِ مع تَفضيلِهم على الملائكةِ]

وَكُلُّ خَارِقٍ أَتَى عَنْ صَالِحِ ٧٤ مِنْ تَابِعٍ لِشَرْعِنَا وَنَاصِحِ
(فَإِنَّهَا كَرَامَةٌ بِهَا نَقُولْ ٧٥ وَعِنْدَنَا بِهَا أَدِلَّةٌ نُقُولْ)
وَمُعْجِزَاتُ (سَائِرِ الْأَنْبِيَا) ٧٦ (بِالتَّحَدِّي فَارَقَتْ يَا أَتْقِيَا)
وَعِنْدَنَا تَفْضِيلُ أَعْيَانِ الْبَشَرْ ٧٧ عَلَى مَلَاكِ رَبِّنَا كَمَا اشْتَهَرْ

[فِي الإِمامَةِ]

وَلَا غِنَى لِأُمَّةِ الْإِسْلَامِ ٧٨ فِي كُلِّ عَصْرٍ كَانَ عَنْ إِمَامِ
(وَنَصْبُهُ وَسَائِرُ الْأَحْكَامِ ٧٩ مُدَوَّنٌ فِي فِقْهِ ذِيْ الْإِحْكَامِ)
(فَلَا تَقُلْ بِمِثْلِ قَوْلِ الشِّيعَةْ ٨٠ ذَوِيْ الشُّبَهْ وَالْبِدَعِ الشَّنِيعَةْ)

الْخَاتِمَةُ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّوْفِيقِ ٨١ (لِنَظْمِ عَقْدِ السَّلَفِ الْحَقِيْقِ)
وَلَسْتُ فِي قَوْلِيْ بِذَا مُقَلِّدَا ٨٢ إِلَّا النَّبِيَّ الْمُصْطَفَى مُبْدِيْ الْهُدَى
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا قَطْرٌ نَزَلْ ٨٣ (وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ذَوِي النُّزُلْ)

&&تَمَّتْ بِحَمْدِ اللهِ&&